

«الكندوش» في جزء ثان رغم الانتقادات

المخرج سمير حسين يستعين بكاتب جديد لإثراء المسار الدرامي

قُدّم خلال الموسم الماضي مسلسل البيئة الشامية «الكندوش» وسط حضور إعلامي قوي وحالة من الترقّب الجماهيري التي رافقت الاستعدادات لطرحة على الفضائيات العربية. ومن ثمّ كان العرض الجماهيري له قد حفل بنصيب وافر من المتابعة والأجواء غير الاعتيادية التي ظهرت في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى صفحات الإعلام. فماذا عن الجزء الثاني من العمل وأجوائه والمتغيرات التي يعمل طاقمه عليها الآن؟

وكانه يمهد مرحلة ساخنة ستكون بعد إنجاز العمل، يكون محورها النص المقدم في هذا العمل ومالات ذلك على مساره.

كاتب مشارك

ففي المؤتمر الصحفي الذي سبق عملية تصوير العمل بين حسام تحسين بك مؤلف العمل، قائلاً: «قد لا أكون الأمل في الكتابة للبيئة الشامية لكنني الأصق. فأنا ابن هذه البيئة وعاشتها منذ زمن طويل، والكثير ممّا نراه فيها غير صحيح ومزيف. لذلك كتبت «الكندوش» الذي أراه أقرب أعمال البيئة الشامية للحقيقة، التي تظهر فسيقساء الحياة المشقية كما هي في حقيقتها وبعيدا عن التشكيلات التي وقعت فيها العديد من الأعمال المشابهة». وأضاف: «أنا قدّمت في «الكندوش» حقيقة الحي الشعبي الدمشقي كما نعرفه في الواقع». وأمام هذا التوجه، عمل المخرج سمير حسين على إيجاد مساحات بصرية تعني بالتفاصيل، مقدّما البيئة الشامية بالكثير من الحميمية، ففي ظل فقر الحالة الدرامية في المسلسل من حيث عدم وجود أحداث درامية مكثفة، كان لا بد من التركيز على الحالة البصرية وكذلك أداء الممثلين الذي اجتهد المخرج في تقديمها بالشكل الأمثل.

وبعد عرض المسلسل ومتابعة الجمهور السوري والعربي له وحجم الانتقادات التي واجهته، كان لا بد من نافذة لحل إشكالياته الفنية، وهو ما تمّ من خلال مساهمة محمد العاص في كتابة الجزء الثاني من العمل، وهو الذي قدّم سابقاً مع حسين أعمالاً هامة، لعل أبرزها مسلسل «قاع المدينة» و«وراء الشمس»، والأخير مثل محطة مضيئة في تاريخ الدراما السورية كونه العمل الوحيد الذي تناول قضية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي مشاركته في «الكندوش 2» لم يصف العاص شخصيات جديدة، لكن الإضافات كانت في العديد من الحوار الدرامية التي ستكون كما يؤكد طاقم العمل مليئة بالأحداث الدرامية الغنية الحافلة بالتغيّر والحيوية والتنسيق. وبهذا سيكون المسلسل تجربة جديدة تجمع محمد العاص الكاتب بسمير حسين المخرج.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - كان لافتاً في الموسم الرمضاني الماضي دخول شركة إنتاج سورية جديدة، متمثلة في «شركة أم بي» لصاحبها المنتج ماهر برغلي، مجال الإنتاج التلفزيوني بتقديمها باكورة إنتاجاتها وهو مسلسل «الكندوش»، الذي قدّمت فيه حالة إنتاجية غير مسبوق في تاريخ الدراما انطلقت بسببها مؤتمر صحفي ضمّ أقيم في أفر فنادق دمشق وبحضور إعلامي واسع، الأمر الذي أثمر لاحقاً وصول المسلسل إلى عشرين موقع عرض بين قنوات تلفزيونية ومنصات عرض على مواقع التواصل الاجتماعي.

سمير حسين
«الكندوش» حفل بالعديد من النقاط الخلافية التي تتحلل تعدد الآراء حولها

همام رضا
طبيبة شخصية شريف المتألّفة والمركبة جملتي في موضع قلق دائم

أمانة والي
شخصيتي في الجزء الثاني من العمل ستشهد تطورات مبركة للشاهد

وتم عرض الجزء الأول من العمل خلال الموسم الرمضاني الماضي، الذي امتد على خمس وثلاثين حلقة، حيث كانت الأجواء التي أحاطت به على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي والراي العام أكثر سخونة وإثارة من المسلسل ذاته. فبعد عرض العمل قال كاتبه الممثل حسام تحسين بك في أولى تجاربه في هذا الخصوص إن «ما كتبه على الورق لم يشاهده على الشاشة»، بينما ردّ المخرج سمير حسين أن «النص افتقد إلى ذرى درامية تخلق فيه حالة من التشويق والإثارة». وكان نادرا أن يقول كاتب منذ البداية إنه ليس الأمل، لكنه الأصق،



رؤية جديدة للبيئة الشامية بعيداً عن النمطية

كبيرة لهذه الشخصية، على خلاف الجزء الثاني الذي فيه أحداث جديدة وصراعات الأمل. في هذا الجزء ستكون أم شريف امرأة أكثر قوة وتأثيراً في سيرورة الأحداث الدرامية، وسوف تكون فاعلة تمتلك ردود فعل تتمايز بها عن غيرها من الشخصيات.

أما الشابة راما زين العابدين فتقدّم شخصية الشابة لطيفة المغلوبة على أمرها، والتي تتطوّر شخصيتها في الجزء الثاني من العمل، حيث ستواجه حدثين في غاية القسوة، الأول يتعلق بأخوها وعلاقتها بهما، أما الثاني فيتتمثل في علاقة الحب التي تجمعها مع شخصية نافذة في الحي ومضاعفات ذلك على حياتها، لكنها تخرج منها جميعها بعد أن تكابد العديد من المتاعب وتصدر على المواجه التي سكنت روحها جراء ذلك. وهي الأحداث التي جعلها في سياق ما تعيشه المرأة في البيئة الشامية في تلك الحقبة من الزمن بخانة ما هو حقيقي ومعيش.

ومن المتوقع أن يعرض «الكندوش» في موسمه الثاني على العديد من القنوات التلفزيونية العربية وسط حالة من الترقّب لما ستؤول إليه الأمور في جزء جديد يعدّ بالكثير.

وأدى الفنان تيسير إدريس شخصية أبوشريف، العرجي الذي يعيش حياته على الشكل الرتيب الذي ورثه عن أهله، وقيل به شكل حياة ومسار مستقبل. وهي الشخصية الساكنة التي ثار عليها ولده شريف ورفض أن يكون مثله. وفي العمق، لا تحمل الشخصية الجديدة في مضمونها، وعنها يقول إدريس لـ «العرب» «هذه الشخصية تعيش بهوء، وحجم المتغيّر عندها قليل، كونها شخصية نمطية، عندما تمّ عرض العمل على خيّر بين العديد من الشخصيات التي لا تخرج عن المعتاد، لذلك اخترت شخصية أبوشريف، لأنه في مرحلة محدّدة من العمل سيجمل قيم التغيّر، من خلال مالات حدث معين يعرفه عن ولديه، ومن ثمّ الموقف الذي يقوم به جراء ذلك والأحداث التي تحيط به».

ويوضّح «من أجل هذا المشهد والموقف قرّرت أن أجسد هذه الشخصية البسيطة، كون هذا الموقف الذي يقوم به يعبر عن حالة أخلاقية سامية، تؤكد أنه رجل محب لوطنه وناسه بشكل صادق، وهو ما حفزني على قبول الشخصية».

أما شخصية أم شريف التي جسّدها الفنانة أمانة والي، فتقول عنها «لم تكن مساحة الحدث في الجزء الأول

ويواصل «عندما عرض على الدور، قمت بدراسة تاريخ الشخصية ووضعت العديد من التقاطعات الذهنية التي تشكّلت أفعالا درامية وشكلا محدّداً بالاتفاق مع المخرج.. فشرّيف شخص لا يريد أن يكون اعتيادياً ويرفض السكنية والرتابة التي يحاول مجتمعه أن يكرّسها فيه. يفضل كثيرًا يتألّم ويؤلم، لكنه يتابع سيره للأمام وسط تحديات كبيرة». وعن تجسيده للشخصية حظيت بمساحة كبيرة من الفعل الدرامي على طول حلقات الجزء الأول من المسلسل، يبيّن «مساحة الدور وأهميته جعلاني متوتراً في بداية الأمر، كوني ساكون في موقع التركيز، وهذا ما حملني مسؤولية مضاعفة. أولاً أمام والدي الفنان أيمن رضا الذي هو مدير شركة إنتاج المسلسل، وثانياً أمام المخرج الذي اختارني لهذا الدور وراهن على عملي فيه، وثالثاً أمام نفسي كوني سأظهر لأول مرة في هذا دور وبهذا الشكل واللون والمساحة».

ويعترف رضا أن هذه الأمور كلها جعلته في موضع القلق، لكن إرادة إنتاج شيء مختلف وراسخ حفزته على قبول الدور والمجازفة بالمشاركة في العمل، وهو يأمل أن يكون قد حقق القبول لدى المشاهد.

«العرب» زارت موقع تصوير مسلسل «الكندوش» في جزئه الثاني، حيث دارت كاميرا حسين في حي باب شرقي في قلب دمشق القديمة، وعنه قال المخرج «الكندوش» مسلسل هام بأجوائه الفكرية والفنية والإنتاجية، وهو علامة فارقة في مسيرة الدراما السورية، وكل ما أثير من ردود فعل على الجزء الأول منه طبيعي وتفهمه وبعضه صحيح وحقيقي، ونحترم كل ما قيل عنه، فكما في أي عمل هنالك نقاط خافية تتحمّل تعدد الآراء حولها».

جزء ثان مختلف

في حوار سريع مع همام رضا، الشاب الذي قدّم شخصية شريف التي شغلت مساحة هامة من الفعل الدرامي في الجزء الأول، بيّن من خلاله فهمه لشخصية شريف التي أداها، يقول «شرّيف شخصية متولّنة ومركبة، تشبه في ملج ما شخصية أوديب التي درسناها في المسرح والتي تحمل في باطنها عقدة نقص تجاه الآخرين. هو شخص يثور على واقعه البسيط ويريد أن يخرج منه تحت أي ظرف، حتى لو كان عن طريق أذية الآخرين».

«صالون زهرة».. دراما لبنانية ممنوعة على الرجال

صالون زهرة وخطيبة شقيق نادين نجيم في المسلسل، مشيرة إلى أن العلاقة بينها وبين نجيم ستكون مثل علاقة الشقيقة الكبرى والشقيقة الصغرى.



نادين نجيم
المسلسل ليس كوميدياً كما يعتقد البعض، بل ثمة رسالة وراء القصة

وحول المشاهد التي ستجمعهما، قالت إن الجمهور سيشعر أنها حقيقية لأن الصداقة التي تجمعهما في الحياة، ستنعكس على أدائهما للشخصيتين، كاشفة أن نجيم تقوم بمناذاتها في العمل بـ«بياض الثلج» وبصفات كوميدية مثل «هبول» و«فشكول».

وكانت نادين نجيم قد حققت نجاحاً باهراً في الموسم الرمضاني الماضي عبر مسلسل «2020» إلى جانب النجم السوري قصي خولي، حيث جسّدت دور الضابط «سما» التي تتخفى في دور الفتاة المخدرات وتجارها في بيروت الذي يتزعمه «صافي» (جسده قصي خولي)، ومع مرور الأحداث تدخل في قصة حب عنيفة مع صافي، وتنتهي القصة بقتل صافي لنفسه في الحلقة الأخيرة حتى لا يسلم نفسه لرجال الشرطة، ولكنه يموت بين أحضان حبيبته سما.

والأخيرة كانت ساذجة، بسيطة لكنّ زهرة قوية وصلبة. وربما ما يجمعهما هو الحسّ الكوميدي».

أما عن دور معتصم النهار الذي يظهر به في المسلسل وسط مجموعة من النساء، فتقول «معتصم الذي بات نجماً على الشاشة الصغيرة غاب عنها في رمضان الماضي، ليعود اليوم بـ«صالون زهرة»، ولديه في القصة مهمة عليه إنجازها، يلتقي بزهرة وتختلف الموازين كلها عندما يقع في حبها».

وتضيف «معتصم سيلاعب دوراً جديداً لم يظهر به من قبل، وسيكون دوره في العمل لطيفاً وقريباً من الجمهور خصوصاً أنه يشارك للمرة الأولى في عمل كوميدي درامي».

وتؤكد جابر أن المسلسل «ليس كوميدياً كما يعتقد البعض، بل وراء القصة ثمة رسالة، كما أنّ العمل يتضمّن أجواء ترقّب وإثارة وغموض والغاز وتساؤلات، هو ليس مجرد سيكسوم ولايت كوميدي».

وتصف جابر مسلسلها بأنّه الأصعب، وعن ذلك تقول «كنت خائفة منه، استغرقت وقتاً طويلاً في كتابته، فكتابة عمل من هذا النوع وإخراجه مهمة صعبة جداً».

وبدورها كشفت الفنانة زينة مكي عن بعض ملامح شخصيتها في المسلسل، والتي ستلعب فيه دور «رثسا» الفتاة العنيفة، وهي إحدى العاملات في

وهو صالون تجميلي تعمل فيه نادين نجيم وزينة مكي.

وفي تعليق على أحداث المسلسل أوردت الكاتبة نادين جابر في إحدى تويتاتها الفيسبوكية «بيديكور، ميديكور، صبغة، قص شعر، قص لسانات، صالون ولا كل الصالونات»، وختمت «ملاحظة: ممنوع دخول الرجال».

وعن المسلسل قالت «العمل من نوع كوميديا الموقف، ويسلط الضوء على مشكلات النساء، حقوقهنّ، وإجباتهنّ، حياتهنّ، بطريقة درامية حيناً وكوميدياً حيناً آخر، داخل الحي الشعبي حيث يقع الصالون، الذي تقصده النساء ليس مكان تجميل فحسب، بل للقاء زهرة، الشخصية المحببة، التي ترى فيها كثيرات ملاهنّ الوحيد، يفضضن لها بأسرارهنّ ودواخلهنّ.. هي مثال أعلى للكثير من فتيات الحي، لأنها قوية، تترك ماذا تريد، مناضلة، تتحدّث عن حقوق المرأة وواجباتها، وتنادي بحريتها وكرامتها. تطوّر شخصيتها هو نتاج تجربة مرّت بها وقلبت حياتها رأساً على عقب».

وعن شخصية زهرة التي جسّدها نجيم، أضافت جابر «الشخصية مختلفة تماماً، هي كوافرة تتمتع بشكل جميل، تهتم بمظهرها الخارجي، لكنها عقل أكثر ممّا هي شكل خارجي. هي مختلفة كلياً عن حياة التي جسّدها في «2020»

وهو العمل الثاني الذي يجمع النجمين نجيم والنهار، بعد نجاح الثنائي في تجربتهما الأولى في مسلسل «خمسة ونص» والذي عرض في شهر رمضان 2019، وفازا فيه بجائزتي أفضل ممثل وممثلة بناء على تصويت الجمهور في مهرجان الفضائيات العربية. وهو المسلسل الذي تعاون معهما فيه أيضاً كل من قصي خولي، ورفيق علي أحمد، ونعمة بدوي ونوال كامل.

وكانت نجيم قد عبرت في أحد لقاءاتها الصحافية بعد نجاح مسلسل «خمسة ونص» عن ارتياحها للعمل مع معتصم النهار، حيث قالت «ثنائيتي مع معتصم في مسلسل «خمسة ونص» كانت ناجحة ولم ترو غليل الجمهور.. لذلك كان من المتوقع أن تعيد الكرة في مسلسل يجمعنا».

ومع اقتراب عرض مسلسل «صالون زهرة»، كشفت «الصباح إخوان» عن البوستر الرسمي للعمل عبر صفحتها الرسمية على تويتر، وبدأ في المصق بطلا المسلسل نجيم والنهار وهما يقفان وجها لوجه ينظران إلى بعضهما البعض بشكل حميمي.

وأرادت الشركة أن يتزامن موعد عرض مسلسلها الجديد مع الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت كونه يضيء في جزء منه على هذا الانفجار الذي الحق أضراراً جسيمة في الممتلكات ومن بينها «صالون زهرة»

بيروت - تستعد شركة «صباح إخوان» لإطلاق مسلسلها الجديد «صالون زهرة» بطولة النجمة اللبنانية نادين نسيب نجيم والفنان السوري معتصم النهار، وذلك أوائل شهر أغسطس القادم، عبر منصة «شاهد في.أي.بي».

والمسلسل الذي انطلق تصويره منذ أسابيع قليلة يتألف من 15 حلقة عن قصة وسيناريو نادين جابر وإخراج لوجو بوعيد.

ويشارك في بطولة العمل إلى جانب نجيم والنهار كل من طوني عيسى، كارول عبود، نقولا نادانيل، فادي ابي سمرا، زينة مكي، نهلا داوود، مجدي ممشوشي، نوال



نادين نسيب نجيم تتحمّ الكوميديا في دور «زهرة»